mroftalp htehaB ni knil muideM

53- شرح كتاب التوحيد - في المدينة -)عام 6241-7241هـ(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا - 00:00:22

ونواصل قراءتنا في كتاب التوحيد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه قال الامام المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له للشارح والسامعين. قال باب قولي باب قولي ما شاء - 00:00:42

وشئت عن قتيلة ان يهودينا كالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا - 00:01:12

ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه. قال المصنف رحمه الله باب قول ما شاء الله وشئت. اي ان هذه الترجمة معقودة للتحذير من هذا اللفظ. وبيان خطأه. وانه لا - 00:01:32

يجوز لا يجوز للمسلم ان يقول ما شاء الله وشئت ان هذه الكلمة فيها شرك وتنديد. وان كانت ليست من الشرك الاكبر. لكنها من شرك الالفاظ وهي شرك اصغر وقد عرفنا خطورة - 00:02:02

الشرك الاصغر وانه اكبر من الكبائر. كما مر معنا في قول ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. فالشرك الاصغر شأنه خطير. هو امر باطل. ومحرم. ولا يجوز - 00:02:32

للمسلم ان يستهين به. لا يقول هذا مجرد لفظ لم اقصد حقيقته. وانما لفظ جرى على لسان فيستهين بالامر ويستخف ويرى انه ليس بشيء وليس بجرم فهذا ليس منهج المسلم ولا مما يليق بالمسلم ان يكون. بل الالفاظ الباطلة والالفاظ الشركية يحترز عنها - 00:03:02

ويبتعد منها. ومن ذلكم هذه اللفظة ما شاء الله وشئت. وان كان المصنف رحمه الله اه في الترجمة الماضية فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ذكر هذه الكلمة وحذر ومنها وبين دخولها تحت الاية تحت عموم الاية فلا تجعلوا لله اندادا - 00:03:32

لكن لخطورة هذه اللفظة وجودها في الناس ولنصحه رحمه الله قدا هذه الترجمة وافردها للتحذير من هذه اللفظة ما شاء الله وشئت. والسبب في النهي عن هذه اللفظة وكونها من الشرك ان حرف الواو الذي هو حرف - 00:04:02

وعطف يفيد مطلق العطف ويفيد التسوية وتقول ما شاء الله وشئت فيه تسوية بين مشيئة الخالق ومشيئة المخلوق وجعل المشيئتين متساويتين ما شاء الله وشئت او بمشيئة الله ومشيئتك. جعل جعلت المشيئتان متساويتين - 00:04:32

ولهذا ارشد في الحديث الاتي الى استعمال حرف ثم الذي يفيد التراخي يفيد العطف ويفيد التراخي عندما يقول ما شاء الله ثم شئت ففيه اثبات مشيئة العبد متراخية وانها بعد - 00:05:12

الله وان ما شاء الله كانوا وما لم يشأ لم يكن. مشيئة العبد ثابتة. لكنها تحت الله فما يشاءه العاب لا يمكن ان يكون الا اذا شاءه الله وما لم يشأه الله لا يمكن ان يكون. حتى وان شاءه العبد. كما قال الامام الشافعي رحمه الله - 00:05:42

في ابيات الله قال ما شئت كان وان لم اشاء وما شئت ان لم تشأ لم يكن اي الامر بمشيئتك فمشيئة العبد ليست منفية موجودة مثبتة. ثبتت في القرآن ودلت عليها النصوص - 00:06:12

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فمشيئة العبد ثابتة. ولا كانها تحت مشيئة الله لا يمكن ان يكون شيء الا شيء شاءه الله. فان شاء العبد شيئا لم يشأه الله لا يكون. ما شئت كان وان لم اشاء ما شئت اي انت يا الله كان - 00:06:32

وان لم اشأ ذلك انا ايها العبد. وما شئت انا ايها العبد ان لم تشأ انت يا الله لا يكون. هذا معنى كلامه ما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن - 00:07:02

اي الامر بمشيئتك. واذا كانت هذه هي حال مشيئة العبد. وهذا هو شأنها فكيف يؤتى بها مساوية او مماثلة لمشيئة الرب؟ معطوفة عليها بحرف الواو او فهذا من التنديد. فهذا من التنديد. ومن الشرك. وهو داخل في - 00:07:22

قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا اي شركاء. وان لم يكن قاصدا ذلك وان لم يكن قاصدا ذلك لان ان قصد ذلك يعني ان قصد التسوية بين مشيئة الله ومشيئة العبد فالامر - 00:07:52

لا يكون في حدود شرك الالفاظ. انتقل الى امر الى امر اعظم من ذلك. لكن الكلام هنا في اللفظ الذي يجب على اللسان ويجب ان يصان اللسان عنه. دون ان يكون قاصدا لذلك. اما ان قصد ذلك - 00:08:12

الامر اشنع وافظع ما شاء الله وشئت عرفنا ان شأن مشيئة العبد ان ان مشيئة العبد تحت مشيئة الله. ولا يمكن ان يكون شيء في في هذا الكون الا شيء - 00:08:32

الله تبارك وتعالى. فكيف والحالة هذه تجعل مشيئة العبد مساوية بمشيئة الله معطوفة عليها بحرف الواو فلا شك ان هذا محرم. وباطل وهو من الشرك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لمن لمن قال ما شاء الله وشئت مخاطبا رسول الله عليه - 00:08:52

الصلاة والسلام قال اجعلتني لله ندا؟ اي انك بهذه الكلمة وقعت في في التنديد. وقعتها في التنديد الذي نهى الله عنه في قوله فلا تجعلوا لله اندادا. اجعلتني لله ندا - 00:09:22

والاصطفاف هنا هنا للانكار انكر عليه عليه الصلاة والسلام هذا الامر وبين انه من التنديد الذي حرمه الله تبارك وتعالى قال اجعلتني لله ندا؟ فاذا من قال هذه لفظة ما شاء الله وشئت فقد وقع في التمديد. وليس هذا مختصا بهذه اللفظة بعينها - 00:09:42

بل كل ما كان مثيلها او اشد منها اخذ الحكم مثل لو قال انا عائد بالله وبك وهذا ببركة الله وبركتك وهذا من فظل لله وفظلك وهذا بتيسير الله وتيسيرك وهذا ارادة الله وارادتك - 00:10:12

او قال ما هو اشد من ذلك انا في في حسب الله وحسبك انا ملتجأ الى الله اليك او نحو ذلك من الكلام كل هذا داخل كل هذا داخل فليس الحكم مختصة - 00:10:42

بهذه اللفظة بعينها التي هي المشيئة بل كل ما كان من هذا القبيل او اشد فانه داخل تحت النهي وقوله يعد من التنديد الذي نهى الله عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه اللفظة وما وما - 00:11:02

لها ان صدرت من الانسان على مجرد كونها لفظة جرت على لسانه فهي في حدود شرك الالفاظ. في حدود شرك الالفاظ. اما ان كانت عن عن عقيدة وعن ايمان وعن اعتقاد تسوية بين مشيئة الله ومشيئة المخلوق فهذا من الشرك الاكبر - 00:11:32

اما اذا كانت مجرد لفظة جرت على لسان الانسان لا قصدا ولا اعتقادا فهي من في الالفاظ ويسمي اهل العلم هذا النوع شرك الالفاظ لانه لفظ يجري على اللسان مثل ما شاء الله وشئت ومثل الحلف بغير الله كما سيأتي معنا في الحديث ان يقول والكعبة او والنبي او وحياتك او وحياتك - 00:12:02

اول امانة او نحو ذلك هذا كله من الشرك من شرك الالفاظ. وكذلك لولا البط لكان كذا لاتاني اللصوص لولا قائد السيارة لمتنا لولا كذا هذا كله من شرك الالفاظ يعني الفاظ - 00:12:32

شركية تجري على اللسان سبب جريانها على السنة الناس قلة العلم وظعف الايمان العلم وظعف الايمان قلة العلم بالتوحيد وظعف الايمان بالله جل وعلا لان قوة الايمان بالله سبحانه وتعالى اثرها على العبد عند حدوث النعمة حمد من؟ واسداء النعمة الى من؟ الى

المنعم والمتفظل جل وعلا - 00:12:52
قال باب ما شاء الله وشئت. اي ان هذه ترجمة معقودة للتحذير من هذه اللفظة وما ماثلها من الالفاظ وان ذلك من الشرك وان ذلك من الشرك. ثم اورد المصنف ما رواه النسائي. عن قتيلة - 00:13:22
تصغير قتيلة الانصارية قتيلة بنت صيفي الانصارية رضي الله عنها ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون ورب الكعبة ونعم تقولون ما شاء الله وشئت - 00:13:52
يقولون والكعبة انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة لاحظ هنا اليهود من اهل الشرك والشرك من من عقائدهم وهم متلطحون به. ويقولون عزير ابن الله ويشركون في في عبادتهم بصرف العبادة - 00:14:22
غير الله ودعوة عزيرا وغيره والاتجاه بالعبادة الى غير الله تبارك وتعالى هم اهل شرك هم ما له شرك وهنا يقولها هذا اليهودي يقول انكم تشركون اذا هم يعرفون ان الشرك ماذا - 00:14:52
يعرفون ان الشرك محرم. ويعرفون انه خطير. وانه ذنبه وخيم وانه امر منتقد. ولهذا جاء وقال انكم تشركون. وتنبه الى شيء من شرك الالفاظ موجود بين بعظ المسلمين او في نفر من المسلمين - 00:15:12
فقال انكم تشركون تقولون كذا وتقولون كذا. يعني وجد هاتين اللفظتين لها وجود عند بعض المسلمين. آآ الحلف بالكعبة وهو حلف بغير الله وقول ما شاء الله وشئت وان هذا فيه تسوية بمشيئة المخلوق ومشيئة الخالق - 00:15:42
فتنبه هذا اليهودي لما في هاتين اللفظتين من الشرك وما فيهما من التنديد وما فيهما من التنديد لاحظ وجود هاتين اللفظتين عند بعظ المسلمين فاتى الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال انكم تشركون. وهنا نجد ان صاحب الباطل - 00:16:02
صاحب الباطل قد يكون على علم بالباطل. ولهذا هذا على شرك ادرك خطأ يتعلق بشرك الالفاظ وهو متلطخ بالشرك الاكبر. وهو متلطخ بالشرك الاكبر. يعني اذا كان اتضح له الخطأ - 00:16:32
في شرك في لفظ فمن باب اولى ان يكون متظحا له الخطأ في ماذا؟ في في في الشرك الاكبر وتنبه لهذا اللفظ وما فيه من الخطأ والكعبة الان تجد في المسلمين من تجد - 00:16:52
على لفظ هذه اللسان هذه اللفظة ونظائرها ولا ولا يتنبه انها من شرك من الشرك. بل تحتاج الى لتقنعه الى وقت. تحتاج اذا اردت ان تقنعه بان نحتاج الى وقت معه يعني ليس فقط غافل وتنبيه سريع يكفيه بعظهم يحتاج الى وقت وبعظهم يجادل دونها وماذا - 00:17:12
في هذا يجادل وتقرأ عليه الاحاديث الواضحة ولا يزال يجادل ويصر وانظر هنا يهودي ومن اهل الشرك ويأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام ويقول انكم تشركون ذكر مثالين قال تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة. قوله تقولون يعني من المسلمين من يقول ذلك - 00:17:42
من المسلمين يقول ذلك. وهنا ايضا فائدة مهمة ان الخطأ من المسلم او من افراد من ماذا ماذا يكون؟ ينسب للاسلام. ينسب للاسلام. ولهذا تجد اعداء الدين وخاصة اصحاب الاغراض التي هي الصد عن دين الله يتتبعون الانحرافات التي عند - 00:18:12
المسلمين او عند الضلال من المنتسبين للاسلام ويعرضونها على انها هي ماذا؟ ان هي الاسلام. النهي الاسلام. يعني اعطيكم مثالا قريبا. مثال قريب يوم عاشوراء ما الذي يشرع لنا فيه؟ ما ما هو ما هو ما هو شريعة الاسلام في هذا اليوم؟ الصيام هذي شريعة الاسلام في في هذا - 00:18:42
اليوم الصيام لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة كما في صحيح البخاري وجد اليهود يصومون هذا اليوم سأل عن صيامه فقيل ان هذا يوم نجى الله فيه موسى ومن معه. موسى وقومه واهلك في - 00:19:12
فرعون وقومه فصامه موسى شكرا. فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال نحن احق بموسى منهم وصامه وامر بصيامه. فيوم عاشوراء يصام شكرا لله سبحانه وتعالى على اهلاك فرعون وقومه نجاة موسى وقومه يصام شكرا لله جل وعلا. بينما بعض المنتسبين للاسلام في يوم عاشوراء - 00:19:32

يجعلون يوم عاشوراء يوم مناحة. ويوم ماتموا بكاء وضرب للخدود وسقل الجيوب ودعوة والجاهلية ويمشون في مسيرات وخلفهم سيارات الاسعاف تحمل المرظى والقتلى من من هذا العمل يضرب بيده على صدره باقوى ما يستطيع الى ان يسقط بعضهم وبعضهم يأخذ - 00:20:02

ويضرب بها على رأسه وعلى صدره وعلى ظهره والدماء تسيل. ثم يأتي الغرب الكافر ويصور هذا منظر البشع الذي هو ليس من الاسلام لان الاسلام يقول عليه الصلاة والسلام ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا - 00:20:32

بدعوى الجاهلية فيصورونه ويقولون هذا هو الاسلام. يقولون هذا هو الاسلام. فالاخطاء التي توجد من من المسلمين او من المنتسبين الى الاسلام اهل الغرب الكافر واعداء الدين ومن يصدون عن دين الله يعرضونها على ان هي دين الاسلام. وانه دين وحشية ودين همجية ودين. وتأملوا هنا - 00:20:52

الذي يحصل عن دين الله بافعال بهذه الافعال الباطلة. عندما تعرض هذه الصور على الجهال وعندما تعرض هذه الصور على عموم الكفار ويقال هذا هو الاسلام وهذا هو ما يدعو اليه الاسلام. انظروا الاسلام - 00:21:22

الله يعافى اذا عرضت عليه عرض عليه الاسلام ان هذا هو حقيقته والله يعافى ما يقبله ولا يفكر ان يقرأ عنه ولا يفكر ان يسمع حديثا عنه هذا شيء بشع. كيف يقبله الانسان؟ هذا امر قبيح كيف - 00:21:42

انسان هذب المسلمين عند المصيبة وعلمهم ماذا؟ ماذا يفعلون؟ مهما ما عظمت المصيبة علمهم ماذا يفعلون؟ قال عليه الصلاة والسلام اذا اصابت احدكم مصيبة فليتذكر مصيبته بي فان اعظم طيب. مصيبة المسلمين بموت النبي عليه الصلاة والسلام اعظم المصائب. لكن ما في هذه الجاهلية - 00:22:02

ومات افاضل من الصحابة ومن خيار المؤمنين وسادات المتقين ولا توجد هذه الجاهلية. فهذه جاهلية ليست من من الاسلام في شيء. فالشاهد ان الاعمال التي يقع فيها افراد من المسلمين او افراد من المنتسبين للاسلام - 00:22:32

فان آآ اولئك قد يتنبه بعض فطنائهم الى مثل هذه الاعمال وتجعل سلاحا للصد عن الدين. تجعل سلاحا للصد عن الدين. اذكر وقصة عجيبة قرأتها لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. دخل عليه ثلاثة من النصارى - 00:22:52

في مجلسه وقالوا له نحن خير منكم قال نحن خير منكم. انتم تدعون الحسين وتدعون نفيسة. يعني انتم اه هذا الذي رأه هؤلاء رأوا اناس منتسبين للاسلام عند قبر الحسين يدعونه ان صح انه قبره وعند قبر نفيسة يدعو لها - 00:23:22

يستغيثون بها. قالوا انتم تدعون الحسين وتدعون نفيسة. ونحن ندعو عيسى وندعوا مريم ونحن وانتم متفقون ان عيسى ومريم افضل من الحسين ونفيسة. فاذا عقيدتنا احسن منكم يقول فقلت له دعاء الحسين ونفيسه ودعاء عيسى ومريم كله باطل وليس - 00:23:52

هذا دين الاسلام يقول وبينت له دين الاسلام انه هو التوحيد والاخلاص وشرحت يقول فخرج الثلاثة وهم يقولون هذا الذي تقوله الان خير منا وخير منهم. يعني هذا هو التوحيد. يعني هذه الاعمال الشركية حتى - 00:24:22

وان كان وان كانت الالفاظ قد يتنبه لها قد يتنبه لها اعداء الدين وخصوم الدين. قد يتنبهون هذه الالفاظ ولهذا جاء هذا اليهودي وقال للنبي عليه الصلاة والسلام انتم تشركون يعني يوجد هذا في - 00:24:42

في المنتسبين اليك واؤكد على ما شرت ان الخطأ في في الاحاد من المنتسبين للاسلام الى الجميع. ينسب الى الجميع. يقال انتم. حتى ما جاء وقال يوجد فيكم من قال انتم تشركون ما قال يوجد او او رأيت بعضكم وهو لم يرى الا البعض لم يرى الا الا قلة - 00:25:02

تجري على السنتهم هذه اللفظة فقال انتم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة لم يقل له النبي عليه الصلاة والسلام ليس هذا شركا بل اقره عليه الصلاة والسلام. ووفي هذا ان ان الحق لا لا يرد. مهما كان قائله لا يرد. اذا قال انت تفعل - 00:25:32

كذا وو خطأ تقول هذا خطأ وتتركه. لا يرد آآ خطأ. فلما كان موجودا عند البعض نبه النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك وحذر منه. فاذا اقر النبي عليه الصلاة والسلام هذا اليهودي بقوله انتم - 00:26:02

تشركون اقره من جهة ان هذه الفاظ شركية. لم لم لو لم تكن الفاظا شركية لكان المقام يقتظي ماذا؟ ان ان يقول ليس هذا من الشرك لكن اقره قال انتم تشركون فاقره - 00:26:22

نبي عليه الصلاة والسلام ومثل هذا قوله هو عليه الصلاة والسلام لما قال له الرجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ اي شريكا؟ فهذا فيه دلالة على ان هذه اللفظة فيها شرك وهي من - 00:26:42

الالفاظ قول القائل ما شاء الله وشئت وكذلك قول القائل والكعبة كل هذا من شرك الالفاظ اكمل الحديث قال فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان - 00:27:02

قولوا ورب الكعبة ويقول ما شاء الله ثم شئت. فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يقولوا اذا حلفوا ورب الكعبة ورب الكعبة. وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. امرهم ان اي نبههم - 00:27:22

الصلاة والسلام الى البعد عن هذه الالفاظ الشركية وحذرهم منها. وجاء عنه عليه الصلاة والسلام التحذير من هذه الالفاظ في في غير مناسبة. في في غير مناسبة جاء عنه التحذير من هذه الالفاظ - 00:27:42

فامرهم اذا اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة. لاحظون ملاحظة ان اللسان اذا اذا جرى على شيء تجد احيانا حتى وان نبه يخرج منه ما جرى على على لسانه آآ - 00:28:02

خروجا غير مقصود لكونه جرى على لسانه وهنا فيه نكتة لطيفة في قوله ارى من يقول ورب الكعبة يعني ما قال قول هو الله او قل وربنا قال قولوا ورب الكعبة فاللسان - 00:28:22

على ذكر الكعبة جرى على ذكر الكعبة وترد على على اللسان فاضاف اليها ما يصح بها اللفظ ويزول الخطأ. والذي في الذهن يأتي في المواقف عندما يحتاج الانسان للحلف وترد على لسانه تكون وردت مصححة فيدخل عليها ورب الكعبة - 00:28:42

تصبح صحيحة لا لا شيء فيها. ورب الكعبة مثل ما من يقول في حلفه والنبي. بعض اهل العلم ينبه ينبهونا ينبهون من يخطئ هذا الخطأ يقولون اضف لها رب قل ورب النبي مثل ما قال هنا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:12

قل ورب قولوا ورب الكعبة اضف ورب النبي فيصبح ماذا؟ حلفا بالله. يصبح حلفا بالله سبحانه وتعالى ورب النبي مثل هنا قال امرهم ان يقولوا ورب الكعبة امرهم ان يقولوا ورب الكعبة الكعبة - 00:29:32

معروفة مكانتها وهي قبلة المسلمين وهي بيت الله ان طهر بيتي بيت الله شرفها الله عز وجل وجعلها قبلة فشرفها عظيم وقدرها عظيم ومكانتها عالية لكن الحلف بها شرك. الحلف بها شرك. نبينا عليه - 00:29:52

الصلاة والسلام قدر عظيم وشأن عظيم ومنزلته جليلة الحلف به شرك. الحلف تعظيم والتعظيم لله. التعظيم لا ولهذا لا يحلف لا بالكعبة ولا بالنبي ولا بحياة الانسان ولا باي شيء معظم عند الانسان - 00:30:12

كما يكون الحلف بالله تبارك وتعالى. وقد مر معنا الحديث من كان من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فقد كفر او اشرك. الحلف بالكعبة شرك وتنديد ونداء الكعبة نداء الكعبة ما هو؟ نداؤها التوجه اليها هي بالنداء او - 00:30:32

طلب الشفاء منها من الكعبة او جزء من اجزائها. عمر ابن الخطاب لما استلم الحجر الاسود مع مع فظله وشرفه ومكانته. قال امام الجموع معلما وموجها اما اني اعلم انك حجر - 00:31:02

لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. لم يقبل الحجر ليطلب منه نفعا او يطلب او يطلب منه دفعا وانما قبله تأسيا بالنبي - 00:31:22

عليه الصلاة والسلام وهكذا كل مسلم. فالكعبة لا يتوجه اليها بالدعاء ولا يتوجه اليها بالسؤال ولا يتوجه اليها باليمين والحلف هذا كله تعظيم وعبادة لله تبارك وتعالى فهو له ولهذا جاء في القرآن فليعبدوا رب هذا البيت فليعبدوا رب - 00:31:42

هذا البيت الذي اطعمه من جوع وامنهم من خوف. ولهذا يذكرون ان احد اهل الفضل كان يحضر درسا عند شيخ عنده شيء من الانحراف في هذا الباب في باب الدعاء فكان اذا اراد ان يقوم من مجلسه اذا اراد ان ينهض قال يا كعبة الله - 00:32:12

وهذا شرك. نداء وتوجه بالنداء وطلب العون من الكعبة. والكعبة لا تملك شيئا من ذلك والدعاء والنداء لله رب العالمين سبحانه وتعالى.

فاراد هذا الفاضل ان يصحح له خطأه فجاء عنده يوم وقال اريد ان اقرأ عليك بعض السور من القرآن تصحح لي قراءته - 00:32:42
قال تفضل. فبدأ بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم قال له خطأ. فليعبدوا رب هذا البيت فاعادوا السورة من اولها فليعبدوا هذا البيت قال خطأ. فليعبدوا رب هذا البيت. قال اريد ان توضح لي الامر. قال - 00:33:12
العبادة لرب البيت ما هو للبيت. وانت الان تقول يصحح للطالب يقول وانت الان تقول فليعبدوا هذا البيت وهذا خطأ العبادة لرب البيت ليست للبيت ويبين له. فلما اطمئن الى انه انتبه للاية وشرح الاية ووضح بما عنده من العلم - 00:33:42
قال انا اسمعك اذا قمت تقول يا كعبة الله. وهذا الان الدعاء عبادة وانت متجه فيه للكعبة. والله يقول فليعبدوا ربه ما هذا البيت؟ فتنبه الرجل فتنبه الرجل لخطأه فالشاهد ان - 00:34:02
الكعبة مع انها معظمة ولها شأنها ولها قدرها ولها مكانتها لا يجوز ان تتخذ لا بالحلف ولا بما هو اعظم منه. قال قال امرهم ان يقولوا اذا اذا حلفوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. لاحظ هنا ابدل - 00:34:22
اه الحرف الذي هو حرف العطف ابدله بحرف ثم وثم تفيد مع العطف التراخي. بين اطوف معطوف عليه. فارشد ان ان يقال ثم شئت. قال تقولون ما شاء الله وشئت - 00:34:52
فابدلها الى ثم شئت. لان ثم شئتم ليس فيها هذا الاشكال. فهي تفيد التراخي بين مشيئة فالعبد ومشيئة مشيئة الله سبحانه وتعالى. في حديث مر قال اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده وهذا الكمال الكمال ان تقول ما شاء الله وحده الكمال ان تقول ما شاء الله وحده - 00:35:12
قلت ما شاء الله ثم شئت ذكرت مشيئة العبد متراقية فهذا لا بأس به جائز واذا قال القائل ما شاء الله وشئت فهذا شرك وتنديد. نعم. قال وله ايضا ان - 00:35:42
ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ما شاء الله وحده ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث ان ان رجلا قال للنبي عليه الصلاة - 00:36:02
كلام ما شاء الله وشئت ما شاء الله وشئت فقال عليه الصلاة والسلام اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده او بل ما شاء الله وحده. الشاهد هو قوله اجعلتني لله ندا - 00:36:22
اي شريكا والند هو الشريك. فاجتمع لنا في في هذا الباب دليلان على ان قول ما شاء الله وشئت من الشرك. الدليل الاول اقرار النبي عليه الصلاة والسلام لقول اليهودي انكم تشركون - 00:36:42
والثاني تصريحه هو عليه الصلاة والسلام بان هذه الالفاظ من التنديد. فقال اجعلتني لله ندا والاستفهام هنا للاستنكار. وندا اي شريكا. فبين عليه الصلاة والسلام ان هذه اللفظة هي من شرك الالفاظ. ومما حرمه الله عز وجل ونهى عباده عنه. قال عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا - 00:37:02
وانتم تعلمون. قال قل ما شاء الله وحده. وذكرت ان هذا هو الكمال في هذا المقام ان يقول قال ما شاء الله وحده وله ان يقول ما شاء الله ثم شئت لان ثم تفيد التراخي بخلاف - 00:37:32
العطف بالواو قال له لابن ماجة عن الطفيلي عائشة لامها قال رأيتك اني اتيت رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله - 00:37:52
شاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم - 00:38:22
ثم اتيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فاخبرته فاخبرته قال هل اخبرت به احدا؟ قلت نعم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيل رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم - 00:38:42
كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله وحده ثم اورد المصنف رحمه

الله حديث الطفيل رضي الله عنه وهو انه رأى في المنام هذه رؤيا رآها في في منامه - 00:39:02
رأى انه مر على نفر من اليهود فقال لهم انكم انتم القوم لولا ان انكم تقولون عزير ابن الله. فردوا عليه وقالوا انتم القوم لولا انكم تقولون ما هذا ما شاء الله وشاء محمد. ما شاء الله وشاء محمد يعني تذكرون مشيئة محمد؟ اه - 00:39:32
مساوية لمشيئة الله وهذا شرك. ثم اتيت نفرا من النصارى فقلت لهم انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. فقالوا انتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ما شاء الله - 00:40:02
اسامة محمد فهذه رؤيا رآها الطفيل في منامه واخبر من اخبر بها من الصحابة انه رأى هذه الرؤية في المنام. ثم اتى النبي عليه الصلاة والسلام واخبره بما رآه فقام النبي صلى الله عليه وسلم على اثر ذلك وخطب الناس ناصحة - 00:40:22
ومبينا ومحذرا فحمد الله واثنى عليه. وهذا فيه ان ان الخطبة تبدأ بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى ولا يبدأ اه النصح مباشرة الا بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على - 00:40:52
رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم ثم قال في بيانه عليه الصلاة والسلام انكم كنتم تقولون انكم كنتم تقولون ما شاء الله يا محمد فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيل رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم - 00:41:12
انكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا. انكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا. انكم قلتم اولا الى ما رآه الطفيل في منامه. والمناقشة التي كانت والحوار الذي كان بينه وبين اليهود. ثم بينه وبين النصارى - 00:41:42
وكان يورد عليهم خطأهم وشركهم ويوردون عليهما يوجد هذا اللفظ الشركي عند بعض المسلمين. فقال ان الطفيل رأى في منامه وانكم كنتم او تقولون كلمة كان يمنعني كذا وكذا. جاء في بعض روايات الحديث - 00:42:02
كان يمنعني الحياء كان يمنعني الحياء اي من النهي عن ذلك. وهذا فيه ان هذه اللفظة ليست شركا الاكبر ناقل من من الملة مخرج من الاسلام والا لما اخر عليه الصلاة والسلام امر بيانها - 00:42:32
امر بيانها. ومن المعلوم ان احكام الشريعة جاءت متدرجة. فاول ما ما ينهى عن الشرك الاكبر اول ما ينهى عنه الشرك الاكبر الناقل من الملة ثم بعد ذلك تأتي مرحلة لا - 00:42:52
تطهير الالفاظ والالسن من الالفاظ الشركية والعبارات الشركية لكن اول ما يبدأ بمعالجة الشرك الاكبر ولهذا من فوائد هذا الحديث العظيمة التدرج في تعليم الناس يعني لو جئت مثلا الى جماعة من الناس وهم - 00:43:12
عندهم عبادة القبور والذبح لها والاستغاثة بها والنذر لها ويصرفون لها انواع من العبادات وعندهم ايضا في الوقت نفسه قول ما شاء الله وشئت ولولا الله وفلان والكعبة ونحو ذلك. فهذه الالفاظ الشركية تؤخر الحديث عن - 00:43:32
الى وقت لاحق انت امام امر خطير جدا الان ناقل من من ملة الاسلام. يحتاج ان يعالج فيهم ويبين لهم ويوجهون فيه ثم بعد ذلك ينتقل الى الالفاظ الشركية. فهنا الحديث يدل على ان هذه - 00:43:52
آآ الالفاظ ان كان في المجتمع او بين الناس امورا اعظم فيبدأ بالاعظم ثم ينتقل الى ما هو دونه وقوله كان يمنعني كذا وكذا اي الحياء هذا يدلنا على ان هذه ليست من الامور الناقلة من - 00:44:12
لا المخرجة من الاسلام والا لما اخر النبي عليه الصلاة والسلام بيانها كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 00:44:32
يعني وجههم الى ماء الى ما يقولون قال فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء ما شاء الله وحده ولنلاحظ هنا اكثر الاحاديث فيها التوجيه الى ان يقال ماذا؟ ما شاء الله وحده وهذا هو الكمال وهذا هو الكمال ولا - 00:44:52
بأس ان يقول القائل ما شاء الله ثم شئت ولكن الكمال في في هذا الباب ان يقول ما شاء الله وحده فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. مع انهم متلبسون - 00:45:12
بالشرك الاكبر ومع ذلك عرفوا هذا. عرفوا هذا. قالوا انكم تشركون حديث الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى فهم الانسان اذا كان له هوى وهذي مهمة يعني التنبيه الذي نبه عليه الشيخ مهم اذا كان له هوى يعني اذا كان له هوى في انتقاد الانسان - 00:45:32

وله غرض في تخطئة في تخطئته يفهم ولهذا تجده متلبس بمعاصي كثيرة وربما شركيات ويدقق النظر في في خصمه وينبه على اخطاء فيه لانه غرظ وهوى في في استخراج الاخطاء في خصمه. ثم يكون في هذه الحال صاحب صاحب الهوى يكون في هذه الحال يرى القذاة في عينه - 00:46:02

ايه؟ يرى القذاة في عين اخيه ولا يرى الجذع في عين نفسه. لا يرى خطأ نفسه ولكنه يكتشف اخطاء غيره تجده مثلا ينتقد غيره يقول انت لا لا تفعل كذا. او انك تفعل كذا وهو واقع في امور اعظم - 00:46:32

لماذا ينتقده؟ ويبرز اخطاءه لان له هوا في انتقاده. والا لو كان الامر يعني منطلقا من النصيحة فالنصيحة اولا تكون للنفس باصلاحها ثم ينتقل الى اصلاح الاخرين لكن المنطلق هنا هو الهوى - 00:46:54

مجرد الثالثة قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف من قال يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك والبيتين بعده. هنا تنبيه رائع للشيخ - 00:47:14

رحمة الله عليه يقول اذا كان هذا موقف النبي عليه الصلاة والسلام من رجل اخطأ في في لفظة غير مقصودة اخطأ في لفظة غير مقصودة. فقال ما شاء الله وشئت. فانكر عليه. صلى الله عليه وسلم - 00:47:34

وعد هذا العمل تنديدا قال اجعلتني لله ندا؟ وقلنا ان الاستفهام هنا للانكار استفهام انكاره وقال اجعلتني لله ندا وسمى هذا العمل تنديدا مع ان الرجل خطأ في لفظ خطأه في - 00:47:54

رفض يعني لم يتوجه الى النبي عليه الصلاة والسلام بالدعاء والسؤال. واللوذ ولم ايضا يعطي النبي خصائص الله سبحانه وتعالى التي هي ليست الاله من علمه بما كان وهما سيكون علمي بكل شيء وانه سبحانه وتعالى هو المتفضل والجواد منه العطاء ومنه المن - 00:48:14

لم يعطي شيئا من خصائص من خصائص الله وانما اخطأ في لفظة فقال ما شاء الله وشئت فغضب عليه الصلاة والسلام وقال اجعلتني ندا قل ما شاء الله وحده فيقول الشيخ منبها كيف - 00:48:44

اه الامر بمن قال ما لي من الوذ به السواك؟ يعني كيف بمن قال ما لي من الوذ به يعني اذا كان من قال اجعلتني لله ندا واخطأ في اللفظ انكر عليه. فكيف بمن يتجه باللوث - 00:49:04

وهو عبادة والطلب الى النبي عليه الصلاة ايهما اعظم؟ سمع انصارية تقول وفينا رسول والله يعلم ما في غد فغضب وقال لا يعلم ما في غد الا الله. كيف لو سمع بمن يقول ان عليه الصلاة والسلام - 00:49:24

يعلم كل ما في اللوح المحفوظ اذا كان غضبا ممن قالت وفينا رسول الله يعلم ما في غد فكيف بمن يقول انه يعلم ما في اللوح المحفوظ وان ما في اللوح المحفوظ جزء من علمه عليه الصلاة والسلام - 00:49:47

في في بيتين يقول فيه فيهما يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث الاممي وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم - 00:50:07

لاحظ هنا تحذير النبي عليه الصلاة والسلام من التنديد الذي هو تسوية المخلوق بالخالق في هذا البيت ثلاث انواع من التنديد في هذين البيتين ثلاث انواع من التنديد تنديد في فيما يتعلق باالوهية - 00:50:25

تنديد فيما يتعلق باالوهية. ما لي من الوذ به سواك؟ هذا لا يقوله المسلم الا الا في في حق من اللي الله جل وعلا ما لي من الوذ به سواك يا الله؟ فهذا تنديد فيما يتعلق باالوهية. النوع الثاني - 00:50:44

تنديد فيما يتعلق بالربوبية قال ان من جهدك الدنيا وضرتها من جودك اي من عطائك ومن كرمك الدنيا وضرتها الاخرة. وضرتها الى الاخرة فمن جودك اي من كرمك وعطائك الدنيا والاخرة - 00:51:04

من هو؟ من عطاء من؟ من عطاء النبي عليه الصلاة والسلام. والله يقول في القرآن قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير. فكيف يقال وان من جودك الدنيا - 00:51:24

وضرتها. النوع الثالث من التمديد في باب الاسماء والصفات قال وان من من علومك علم اللوح والقلم يعني من علومك من بعض

علومك. ولهذا لو اصلح البيت وقيل في اوله يا خالق الخلق مخاطبين - 00:51:44
ان رب العالمين كيف يكون؟ لو قلت مخاطبا رب العالمين مناجيا رب العالمين يا خالق الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم ماذا يكون الكلام - 00:52:04
توحيد خالص فاذا اعطيت حق الله لغيره قلت يا اكرم الخلق واعطيته خصائص خصائص الله جل وعلا تحول الكلام من توحيد الى تنديد. اذا كان صلى الله عليه وسلم انكر على من قال ما شاء الله وشئت - 00:52:24
وقال لها جعلتني لا ندا فكيف بهذين البيتين؟ والان لو سألناكم ايهما اخطأ؟ قول القائل ما شاء الله وشئت او قول القائل ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم وان من جودك الدنيا وضرتها وان - 00:52:44
فمن علومك علم اللوح ايهما اخطأ؟ ما في كلام ولا في في مقارنة هذي هذه يعني خطأ فادح وفيها وفيها ايضا امور عقدية. وشرك علمي وشرك عملي. العلمي في في في البيت الثاني - 00:53:04
في البيت الاول واما الرجل الذي انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقد اخطأ في اللفظ ما ما شاء الله وشئت فهذا تنبيه عظيم جدا من المصنف الله. وجرت العادة عند اه من يخالفون قول النبي عليه الصلاة والسلام لا - 00:53:24
ان يزيد بهم الاطراء للنبي عليه الصلاة والسلام الى درجة ماذا؟ ان يعطوه من خصائص الله ان يعطوه من خصائص الله. وهذا يفشوا في اهل الغلو. وو والاطراء اشتغال بالمدائح عن السنن الثابتة والاحاديث ونفع النفس بالعلم النافع فهذا تنبيه رائع من - 00:53:54
المصنف رحمه الله وهذا البيت له نظائر كثيرة عند الغلاة بل عندهم فظائع وقوام في الجوانب التوحيد الثلاثة يندون. يعني مرة قرأت في في في مجلة قصيدة في مدح النبي. عليه - 00:54:24
الصلاة والسلام البيت الاول في القصيدة اول بيت فيها هو الاول والاخر محمد هو الظاهر والباطن محمد هذا اول بيت في القصيدة مع ان محمدا عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله كان كل ليلة اذا اراد ان ينام - 00:54:44
ماذا يقول؟ يضع خده على كفه الايمن ويتوجه الى الله قائلا اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت اخذ فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اللهم اقض عني الدين واغنني من الفقر. كان يقول ذلك هو عليه الصلاة والسلام - 00:55:04
ثم يأتي هؤلاء ويضيفون اليه اه خصائص الله في اسماءه وصفاته وخصائص الله سبحانه وتعالى في في وخصائصه في ان العبادة له وحده جل وعلا ويعطونه من ذلك. والبيتين الذين اشارا - 00:55:24
اليهم المصنف جمع الانواع الثلاثة. ما يتعلق بالربوبية والالوهية والاسماء والصفات الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا. ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا جاء في بعض الروايات عند احمد والبيهقي وغيرهما كان يمنعني الحياء و - 00:55:44
ولو كان الامر من الشرك الاكبر الناقل من الملة لما منعه منه مانع صلوات الله وسلامه عليه الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي ان الرؤية الصالحة من اقسام الوحي والنبي عليه الصلاة والسلام اقر آآ ما ما رآه الطفيل - 00:56:14
ونبه الناس على هذا الخطأ وحذرهم منه والرؤيا المنامية تكون للبشارة والنداء ترى بشارة بخير او نذارة من خطأ. وليس وليس لتقرير الاحكام. يعني لا يجوز ان اخذ حكم شرعي من مجرد رؤية ورؤية طفيل اقرها النبي عليه الصلاة والسلام ونبه - 00:56:44
ناس على الخطأ وحذرهم منه. اما الرؤيا المجردة فلا يؤخذ منها منها حكم. يعني لا يؤخذ الحكم من مجرد الرؤية. تكون للبشارة وتكون للنذارة بشارة من خير. نذارة من شر. اما ان يبنى - 00:57:19
حكم او يقرر عقيدة او عبادة استنادا الى رؤية منامية هذا ليس من مصادر التشريع. مصادر التشريع كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. السادسة انها قد تكون سبب بل لشرع بعض الاحكام انها تكون سببا لشرع بعض الاحكام كما في في هذه القصة قصة الطفيل رضي الله عنه - 00:57:39
قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من سب الدهر فقد الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا

الدهر. الاية ثم عقد الامام رحمه الله شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب في كتابه التوحيد هذه الترجمة باب - 00:58:09
من سب الدهر فقد اذى الله. من سب الدهر فقد اذى الله. الدهر هو تقلب الليل والنهار. هذا هو الدهر. تقلب الليل والنهار نهار ثم ليل ثم نهار ثم ليل هذا التقلب هو الدهر. يوم ثم اخر - 00:58:39
اسبوع ثم اخر شهر ثم اخر سنة ثم اخرى. هذا التقلب هو الدهر. تقلب الليل والنهار والدهر مقلب الدهر مقلب مفعول فيه. وليس فاعلا ولا اختيار له. ليس فاعل ولا اختيار له - 00:59:08
المقلب هو الله والدهر هو المقلب. والفعل ليس مضافا اليه. وان مضافا الى مضافا الى الله سبحانه وتعالى فالله هو المقلب ولهذا في الحديث سيأتي معنا قلبوا الليل والنهار اقلبوا الليل والنهار اي ان تقلب الدهر بتقليب الله سبحانه وتعالى - 00:59:36
فالدهر هو مخلوق مسخر بتدبير الله وتصريف الله وبمشيئة الله سبحانه تعالى. فمن سبه وهو لا اختيار له. وهو مقلب لا اختيار له في في تقلبه لا اختيار له فيما يكون فيه. اليوم والشهر والسنة والاسبوع. كل هذه لا اختيار لها فيما يكون فيها. لا من خير ولا - 01:00:06
من شر لا لا اختيار لها في شيء من ذلك. فمن سب الدهر لضر اصابه في يوم او في سنة او في شهر سب مخلوقا لا اختيار له. فمن سبه - 01:00:36
فهو شاب لمن؟ لمقلبه. فمن سبه فهو ساب لمقلبه. الذي هو الله سبحانه وتعالى. ولهذا يأتي حديث يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. فسب الدهر لا - 01:00:58
ولا اختيار له سب لمقلبه وهو الله جل وعلا قال من سب الدهر من سب الدهر كيف يكون سب الدهر؟ الاتجاه اليه الى الدهر بالشتم واللعن والتقبيح عندما يقع على الانسان مصيبة او بلية او - 01:01:18
نكبة او كارثة او حادثة او نحو ذلك فيقول مثلا قاتل الله هذا اليوم او اخز الله هذا اليوم وقبح الله هذه السنة او هذا اليوم يوم الخبيث ما اخبث هذا اليوم او نحو ذلك من اه الاقوال والالفاظ التي فيها توجه اه الدهر - 01:01:44
بالسب. سواء سب اليوم او سب الاسبوع او سب الشهر. او سب سنة او سب الساعة او سب الدقيقة. كل كل هذه داخلة في سب الدهر. مثل لو قال قاتل الله هذه الساعة او هذا الزمان او هذا الدهر او هذا الوقت او هذه اللحظات او هذه الساعات او هذه - 01:02:07
ازمنة او هذه الايام كل هذا داخل تحت قوله سب الدهر وباي طريقة كان السب باللعن او التقبيح او التهكم او اظهار الشناعة او غير ذلك كل كل ذلك اخل تحت سب الدهر. ومن يسب الدهر؟ لا يخلو من حالتين. اما ان يكون - 01:02:37
يسبه وهو معتقد انه الفاعل. وان وانه هو المدبر. وانه وانه هو المدبر وان منه الخير ومنه الشر. فهذا ما هو؟ هذا شرك. اكبر ناقل من الملة وان كان لا لا يعتقد ذلك وهذي الحالة الثانية لا يعتقد ذلك ولكنه - 01:03:07
يسبه لما وقع فيه له من من ظرر او مصيبة او او بلية او نحو ذلك مع اعتقاده ان المدبر هو الله جل وعلا. فهذا بسبه الدهر اذى الله لان سب المقلد سب المقلب سب لمقلبه وايذاء لم - 01:03:37
والدهر ليس له اختيار في في تقلبه. الدار ليس له اختيار في تقلبه الامر لله سبحانه وتعالى لا من قبل ومن بعد يقلب الليل والنهار الامر له. جل وعلا قال من سب الدهر فقد اذى الله اذى الله اي بهذا القول لان هذا قول سيء - 01:04:07
وقول مؤذي فقد اذى الله هذا اثبت النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث وثبت ايضا في القرآن هذا المعنى في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. واعد لهم عذابا مهينا - 01:04:35
الاذية تكون بالاقوال السيئة والكلمات المنكرة والسب والسخرية والاستهزاء فهذا ايذاء ولهذا قال ليؤذيني ابن ادم يؤذيني ابن ادم اي بهذه الاقوال اما الظر فلا احد يستطيع ان يظر الله شيئا. ولهذا جاء في حديث ابي ذر القدسي ان الله تبارك وتعالى - 01:05:02
قل يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. انكم لن تبلغوا ضري فتضروني فالايذاء ثابت والظر منفي الايذاء بان يقول الانسان الفاظا او كلمات مؤذية من سب او سخرية او استهزاء او او نحو ذلك فهذا - 01:05:32

يؤذي لكن مهما فعل الانسان من اساءة ومهما فعل من كفر ومهما فعل من ظلم فلن يظر الله شيئا ولهذا جاء في الحديث القدسي نفسه قال لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما - 01:05:55

ذلك من ملكي شيئا. فهو جل وعلا لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين قال من سب الدهر فقد اذى الله. ثم اورد قول الله سبحانه وتعالى قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وهذا الكلام عن فئة - 01:06:15

من المشركين ينسبون الحوادث من مرظ وسقم وصحة وموت الى اخره. الى الدهر وان وان ما هناك الا هذه الحياة وما هي الا اقال وما هي الا حياتنا الدنيا ليس هناك حياة اخرى وما يهلكنا الا الدهر يعني ما يميتنا ويلحق بنا - 01:06:45

الهلاك بالموت او المرض او السقم وغيره الا الدهر. فنسبوا ذلك الى الدهر والشاهد من من الاية ان من سب الدهر شارك هؤلاء ففي نسبة هذه الامور الى الدهر. شاركهم في نسبة هذه الامور الى الى الدهر. بسبب - 01:07:15

له بسبه له بسبه للزمان او اليوم او الشهر شارك هؤلاء في هذه النسبة نعم قال في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - 01:07:47

يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ثم اورد رحمه الله هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى يقول يؤذيني ابن ادم يسب الدهر - 01:08:10

يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. اي يؤذيه بمسبته للدهر. قال وانا الدهر اقلب الليل والنهار هنا اضاف سبحانه وتعالى اضافة الدهر اليه. هنا الدهر الى الى نفسه سبحانه وتعالى قال انا الدهر. انا الدهر. وبين ذلك في الحديث. قال اقلب الليل والنهار. فاذا بين - 01:08:30

المراد. بين المراد. باسناد او اضافة الدهر اليه. قال اقلب الليل والنهار فالدهر اه هو الله بهذا المعنى بمعنى ان الله يقلبه قال انا الدهر اه قال انا الدهر بمعنى انه تبارك وتعالى يقلبه. ولهذا الكلام جاء مفسرا فلا يفهم - 01:09:00

الكلام بعيدا عن التفسير الذي جاء موضحا له ولا يعزل الكلام عن تفسيره والا يقع الانسان في ان عزل الكلام عن عن تفسيره. ونظير ذلك ما جاء في الحديث الاخر يقول الله عز وجل في الحديث - 01:09:30

قدسي مرضت فلم تعدني جعت فلم تطعمني. ثم جاء في نفس الحديث مفسرا مرض عبدي فلان. جاء عبدي فلان ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي ولو عدته لوجدتني عنده. فسر ذلك في الحديث. وهذا اخذ منه - 01:09:50

اهل العلم فائدة ان ما يضاف الى الله سبحانه وتعالى ان كان ظاهر الامر لا يليق بالله لا يترك بدون تفسير. مرضت جعت ظاهره ظاهر الامر واذا كان لا يليق بالله لا يترك بدون تفسير مرضت قد يتبادر الى الذهن نسبة ماذا؟ هذا الوصف الى الله لانه اضيف اليه - 01:10:10

فجاء ما يرفع الاشكال ويبين حقيقة الامر قال مرض عبدي جاع عبدي وهذا يبين لنا خطأ من يأولون الصفات زعما منهم ان ظاهرها لا يليق بالله. لانه لو كان ظاهرها لا يليق بالله لا جاءت - 01:10:40

نصوص مبينة مفسرة مزيلة للاشكال. لم يترك الامر لا لهم ولا لغيرهم. وانما يبين في النصوص فهنا قال انا الدهر وبينه. قال اقلب الليل والنهار. اذا ما معنى قول انا الدهر؟ اي - 01:10:57

الدهر الذي هو تقلب الليل والنهار لا يملك هذا التقلب وانما هذا التقلب لتسخير وتدبيره اقلب الليل والنهار. فاذا قول انا الدهر ليس من اسماء الله. الدار ليس من اسماء الله وليست وليس من صفاته الدهر وانما - 01:11:19

هو من مخلوقاته من مخلوقاته سبحانه وتعالى. فهو جل وعلا يقلب الليل والنهار ومعنى قول انا الدهر جاء مبينا قال اقلب الليل والنهار. فاذا عزل الكلام عن تفسيره الذي جاء في الحديث - 01:11:49

يقع الخطأ ولهذا اخطأ من قال ان الدهر اسم من اسماء الله ان الدهر اسم من اسماء الله اسماء الله الحسنى ومعنى انها حسن ما معنى انها حسنى؟ اي انها دالة على صفات كمال ثابتة لله. فمثلا الرزاق الرازق العليم - 01:12:09

العلم السميع السمع البصير البصر الرحيم الرحمة العزيز العزة الدهر ما هو ما ما هي الصفة التي تؤخذ منها؟ تؤخذ من هذا الاثم ثم تضاف الى الله لا يوجد لهذا ليس من اسماء الله ومن قال انه من اسماء الله فقد اخطأ. ولم يفهم ما دل عليه ولم يتنبأ ايضا للتفسير

الذي - 01:12:29
جاء في الحديث يبين الامر. قال وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي لفظ قال لا تسبوا الدهر فانا الدهر قال لا تسبوا وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر - 01:12:59
ومعنى فان الله هو الدهر جاء مبينا في الحديث قال اقلب الليل والنهار. الشاهد من الحديث للترجمة النهي عن سب الدهر وان من سب الدهر فقد اذى الله. هذا فيه من نقص - 01:13:22
توحيد ووهاء الايمان ما فيه. نعم. قال فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر اولى النهي عن عن سب الدهر وقد جاء في في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الدهر - 01:13:42
الثانية وسب الدهر سب الانسان للدهر ينافي التوحيد الواجب. آآ الموحد عندما تصيبه مصيبة لا يتجه الى هذه الجاهليات وانما يعلم ان ما اصابه من عند الله فيرضى ويسلم. مثل ما سبق ان مر معنا من الايمان بالله الصبر على اقدار الله - 01:14:02
قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة هو المؤمن او هو الرجل تصيبه المصيبة اعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم. هذا مقتضى التوحيد والايمان. الرضا والتسليم. اما اذا ابتعد الانسان عن - 01:14:32
ذلك اتجه الى هذه الجاهليات والضلالات نعم. الثانية تسميته اذى اذى لله. تسميته اذى لله لانه قال في الحديث يؤذيني ابن ادم. وقد عرفنا فيما سبق الفرق بين الاذى والاظرار. فلا احد يظر الله شيئا ولكن هذه الاقوال وهذه الكلمات كلمات شنيعة وقبيحة - 01:14:52
وهي مؤذية نعم. الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر. التأمل في قوله فان الله هو الدهر يعني انت لا تخطئ مثل ما اخطأ بعض الناس وعد الدهر اثما مثل ما صنع ابن حزم قال الدهر من اسماء الله - 01:15:22
وهذا خطأ. وهذا خطأ ناشئ عن عدم التأمل ولهذا ينبه المصنف. قال التأمل في قوله وانا الدهر حتى لا يخطئ الانسان فالمراد بالدهر تقلب الليل والنهار وتقلب الليل والنهار هو بتقليب الله عز وجل فسبوا المقلب سب للمقلب. نعم - 01:15:42
الرابعة انه قد يكون شابا ولو لم يقصده بقلبه. انه يكون سابا ولو لم يقصد بقلبه يعني لو لم يقصد سب الله بقلبه مثل بعض الناس يعني يصيبه في يوم مصيبة او بلية - 01:16:12
فيشتم اليوم. قد لا يكون قاصدا آآ بقلبه سب الله جل وعلا. ولكن اراد ان يعبر عن استيائه مما حصل له في يومه. فقال هذه الكلمة ومع ذلك قال انه يكون سابا ولو لم يقصد ذلك - 01:16:32
ولهذا قال يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر يكون سابا ولو لم يقصد ذلك نعم نعم الذي بعده قال باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه في الصحيح عن ابي هريرة - 01:16:52
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك كالاملاك لا مالك الا الله. ثم عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة باب التسمي بقاضي - 01:17:12
القضاة ونحوه نحوه مثل حاكم الحكام وملك الاملاك او ايضا غير اللغة العربية مثل ما سيأتي شاه شاه بمعنى ملك الملوك فكلما كان من من هذا القبيل وفي معناه الفاظ - 01:17:32
احرم اطلاقها. وتنافي التوحيد الواجب والتعظيم لله سبحانه وتعالى وتنافي ما ينبغي ان يكون عليه الموحد من الادب مع الله جل وعلا. وايضا هي نوع من التعالي. وخاصة من يطلق على نفسه ذلك. حاكم الحكام او قاضي - 01:17:52
القضاة او مثلا شاه ينساه فمن يطلق على نفسه ذلك اه فيه من الكبر ما فيه والتعالي والترفع ورؤية النفس. وهذا كله يؤدي به الى الظعف والسفول. كما سيأتي بيان ذلك وتوظيحه في الحديث. ولما كان هذا الامر - 01:18:22
يؤثر على توحيد الانسان الواجب ويتنافى مع ما ينبغي ان يكون عليه العبد من تعظيم لله سبحانه وتعالى عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة للتحذير من هذه الالفاظ. التحذير من التسمي بقاظي القظاة ونحو - 01:18:52
بهذه اللفظة كحاكم الحكام وملك الاملاك اه شاه شاه ونحو هذه الالفاظ واورد رحمه الله اولا حديث عن ابي هريرة نعم قال في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 01:19:12

عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ان نخمع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك ما لك الا الله. قال ان اخنع اي اوظع اسم عند الله. رجل تسمى بملك الاملاك - 01:19:32

رجل تسمى بملك الاملاك. وملك الاملاك. وحاكم الحكام ومن بيده وقاضي القضاة ومن بيده ازمة الامور هو رب العالمين. بيد رب العالمين ومن كان عنده قضاء فالقضاء الذي عنده هو قضاء في جانب محدد وفي وقت محدد فاقضي - 01:19:52

ما انت قاضي انما تقضي هذه الحياة الدنيا يعني قظاؤك في في شيء محدد وفي وقت محدد وينتهي ولهذا ايضا يوم القيامة يقول اين انا الملك؟ اين ملوك الارض؟ سبحانه وتعالى. انا الجبار انا المتكبر اين - 01:20:22

الجبارون اين المتكبرون؟ كل الاملاك وكل القظاء وكل ينتهي. كله ينتهي. فكيف يأتي انسان ويتعالى ويترفع ويتكبر ويتعاظم فيسمي نفسه بمثل هذه التسميات قاضي القضاة ملك الاملاك شاه شاه حاكم الحكام فهذا كله من الباطل وهذه - 01:20:42

امور لا تضاف اليه الا الى الله سبحانه وتعالى ولا تليق الا به جل وعلا. قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء. من الاملاك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير - 01:21:12

فالامر له سبحانه وتعالى. قال ان اه اخنع اه اسم عند الله رجل تسمى بملك الاملاك. وهذه التسمية باطلة. ولا تجوز ومثلها ما شابهها ولهذا الحديث في ملك الاملاك والترجمة فيها قاضي القضاة. والمصنف رحمة الله عليه اراد ان ينبه - 01:21:32

الى اهمية فقه الحديث يعني ليس المنهي عنه هو مجرد هذا اللفظ الوارد في الحديث ملك الاملاك بل ما ما شاكله من الالفاظ اخذ حكمه. فسواء قال حاكم الحكام او قاضي القضاة او شاه شاه او ملك الاملاك - 01:22:02

كلها يشملها هذا النهي وهذا التحذير. ان اخنع اسم عند الله رجل سمى بمالك الاملاك ولا مالك الا الله. لا لا مالك الا الله. فالملك كله لله. وما يملكونه الناس وما - 01:22:22

يملكه الناس في الدنيا هو بتمليك الله سبحانه وتعالى لهم. واما الملك الاستقلالي لا يملك احد شيء ولا مثقال ذرة كما قال عز وجل لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ما يملكون استقلال - 01:22:42

ولا مثقال ذرة وكل ما يملكه الانسان من املاك قلت او كثرت هو بتمليك الله له ولهذا الامر بيده جل وعلا تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء - 01:23:02

تذل من تشاء والملك الذي بيد الانسان في الدنيا هو مفارقه اما ان يفارق هو ملكه او ان يفارقه ملكه احدهما لابد حاصل. اما ان ملكه يفارقه او انه هو يفارق ملكه بالموت - 01:23:22

نعم. قال سفيان مثل شاه شاه قال سفيان مثل شاه شاه وشاء هذه كلمة فارسية بمعنى ملك كانوا شاهان مثل شاهان شاه مثل فلوسه انسة او ساهان بمعنى ملك هي كلمة فارسية بمعنى ملك شاه شاه اي ملك الملوك - 01:23:42

اي ملك الملوك. فاذا هذه اللفظة وما شاكلها باي لغة بالعربي او بالفارسي او اي لغة كانت كل ما شاكل هذه اللفظة ودار في فلكها فهو محرم. ولا يجوز اطلاقه لا مال - 01:24:12

الا الله لا حاكم الا الله لا لا قاضي الا الله فكله بيده سبحانه وتعالى القضاء الكوني والقضاء الشرعي. القضاء الكوني فقضاهن سبع سماوات. والقضاء الشرعي وقضى ربك الا تعبد الا هي والملك لله والحكم لله ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه نعم - 01:24:32

قال وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه. بدل اخنع اغيظ واخبر بث. وهذا يدلنا على شناعة هذا الامر وحقارته وخسته. ان الانسان يمنحه الله ملكا يسيرا لوقت يسير ثم يتعالى ويتعاظم ويطلق على نفسه مثل هذا اللفظ. وسواء - 01:25:02

كان اطلق ذلك على نفسه وهذا شنيع او اطلق عليه ورضي بذلك. وهذا ايضا شنيع ولهذا جاء في بعض الروايات بدل تسمى يسمى بدل تسمى يسمى ملك الاملاك فاذا سمي بملك الاملاك - 01:25:32

ورضي بذلك واقر مثل كونه سمى نفسه به. اذا رضي واقره. اما اذا منع من ذلك ونهى عنه وانكر فهذا آآ خير عظيم. ولهذا من من حسنات ملك المملكة العربية السعودية فهد ابن عبد العزيز رحمه الله ومشى على اثره الملك عبد الله - 01:25:52

طلب ان يطلق عليه خادم الحرمين. وهذي حسنة والله. عادة الملوك يريدون الالقاب ويريدون ويريدون ملك الاملاك عظيم العظماء

واشياء من هذا القبيل ومنع اه من ذلك. وحتى الملك عبد الله لما جاء المدينة في في لقاء احد آآ الذين القوا خطاب بمناسبة مقدمه في اثناء خطابه قال - 01:26:22

مولانا اوقفه ونهاه قال الله مولانا انا خادم الحرمين فهذا يعني هذي حقيقة من من امور الخير ومن الحسنات ويدعى له بزيادة الخير وزيادة التوفيق وزيادة الانعام نعم. قال قوله اخلع يعني اوضاع. وقوله اخنع يعني اوظع هذا تفسير - 01:26:52

اخنع الواردة في الحديث اي اوظع واحقر نعم قال فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك. قال فيه مسائل الاولى النهي عن بملك الاملاك اي وما ماثلها من الالفاظ. نعم. الثانية ان ما في معناه مثله - 01:27:22

وكما قال سفيان ان ما في معناه مثله كما قال سفيان حتى ولو كان بغير اللغة العربية الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه - 01:27:52

اه التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع ان القلب لم يقصد معناه. يعني من يطلق على نفسه ملك الاملاك وقاظي القظاة قد لا معناه الذي يدل عليه هذا الاطلاق. هذا الاطلاق يدل على انها ملك كل شيء. وملك كل الملوك. فمن يطلق هذا اللفظ على نفسه - 01:28:12

يقصد هذا المعنى لا يقصد هذا المعنى لا يقصد ان ملك الدنيا والاخرة وملك كل شيء ما يقصد هذا المعنى ولكنه نوع من التعالي اطلق على نفسه هذا اللفظ ولم يقصد معناه. ومع ذلك جاء التغليظ. ومع ذلك جاء التغليظ باخنع واوظع - 01:28:32

ونحو ذلك وهذا التنبيه من من مصنف الى ان الالفاظ قد يستهين بها بعظ الناس ويقول انا لم اقصد الخطأ ويعتذر لنفسه بذلك فهذا لا يقبل لان اللفظ يحاسب عليه الانسان ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الحديث قال ان الرجل - 01:28:52

ليقول الكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا. وقال عليه الصلاة وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم. نعم. الرابعة - 01:29:22

تفطنوا ان هذا لاجل الله تعالى سبحانه. التفطن ان هذا لاجل الله سبحانه لانه قال لا مالك الا الله. لا مالك الا الله فهذا لاجل الله يعني احتراما له وتعظيما له توقيرا قال عز وجل ما - 01:29:42

لا ترجون لله وقارا وقال ما قدروا الله حق قدره. نعم. صبركم الله. احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم دع واصلة. الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله تعالى سبحانه. التفقد - 01:30:02

ان هذا لاجل الله سبحانه لانه قال لا مالك الا الله. لا مالك الا الله. فهذا لاجل الله يعني احتراما له وتعظيما له توقيرا قال عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ وقال ما قدروا الله حققه - 01:30:22

قدره نعم. صبركم الله. احسن الله وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم دعواكم. تعبتم؟ ها له علاقة بالموضوع. اسأل الله ان يعينكم على الصبر قال باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك - 01:30:42

عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم يكنى عن ابي شريحان رضي الله عنه انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم - 01:31:22

فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كل الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح - 01:31:42

قال فانت ابو شريح رواه ابو داوود وغيره. الترجمة قال باب احترام اسماء الله وتغيير الاسم لاجل ذلك. قال المصنف رحمه الله باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لذلك تغيير الاسم لذلك اي لاحترام اسماء الله. واحترام اسماء الله اي مراعاة - 01:32:02

حرمتها وان يكون لها في حرمة في في قلب المسلم ووقار وتعظيم كما قال عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا اي عظمة وتعظيما وكما قال عز وجل ما قدروا الله حق قدره - 01:32:32

اه تعظيم الله وتوقيره وتوقير اسمائه هو من الايمان به. ومراعاة حرمة اسمائه سبحانه وتعالى هو من الايمان به سبحانه. ولهذا كان من الايمان ومن التوحيد ان تحترم اسماء الله ومن احترامها ان يغير الاسم - 01:32:52

لاجل ذلك يعني اذا اطلق على شخص آآ اسم من اسمائه سبحانه وتعالى ان يغير احتراما لاسماء الله سبحانه وتعالى من ان تبتذل

وتطلق على مخلوقاته وان تطلق على مخلوقاته فمقام الاحترام ومراعاة الحرمة لاسمائه سبحانه وتعالى - 01:33:22
يقتضي ذلك ان يغير الاسم. ان يغير اه الاسم اذا اطلق على اه اه المخلوق اسمه الله او اسم من اسمائه اذا اطلق على المخلوق ان يغير. ان يغير احتراما لاسماء الله جل وعلا. وباب - 01:33:52
باحترام اسماء الله اوسع من هذا. يعني هذا هذا مثال من من من الاحترام. هذا مثال من الاحترام والا باب احترام اسماء الله اوسع من هذا يتناول امورا كثيرة. من احترامها عدم تعطيل المعاني الذي - 01:34:12
الذي دلت عليه ومن احترامها اثبات ما دلت عليه على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى. ومن احترامها تنزيه الله عن التعطيل او التمثيل او التكييف او نحو ذلك. فاحترام اسماء الله سبحانه وتعالى بابه واسع. من - 01:34:32
احترامها عدم تعريضها للامتهان. مثل ما يحصل الان في زماننا كثيرا بسبب كثرة الاوراق. في في الصحف في المجلات وفي غيرها تجد فيها اسماء الله وفيها ايات من القرآن وترمى في في القاذورات هذا من عدم احترام اسماء الله هذا من عدم - 01:34:52
احترام اسماء الله. فباب احترام اسماء الله باب باب واسع وله جوانب عديدة والشيخ رحمة الله عليه اورد هذا في كتاب التوحيد لان من من تمام التوحيد ان تحترم اسماء الله جل وعلا - 01:35:12
الموحد المعبود جل وعلا ان تحترم وان يكون لها حرمة ومكانة في القلب فلا تنتقص ولا ايضا تبتذل ولا تطلق على على المخلوقات فكل ذلك من احترام اسمائه سبحانه وتعالى الترجمة عقدها للاحترام احترام اسماء الله وان هذا من تمام التوحيد وان - 01:35:32
من احترام اسمائه ان يغير الاسم لاجل ذلك. لاجل ذلك اي لاجل احترام اسماء الله. لاجل الاحترام اسماء الله سبحانه وتعالى. ثم اورد حديث حديث ابي شريح فرظي الله عنه وانه كان ينادى في في قومه ويكنى في في قومه - 01:36:02
بابي الحكم. والكنية هي ما صدر باب او ام. ابو فلان او ام فلانة دي كنية فهو كان يكنى في قومه بابي الحكم. يكنى في قومه بابي الحكم فقال عليه الصلاة والسلام ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال عليه الصلاة والسلام ان الله هو الحكم واليه - 01:36:32
نبه الى هذه الخطأ في هذه الكنية التي اطلقها عليه قومه. نبهوا على الخطأ بقوله ان الله هو الحكم. هذا التنبيه هنا نظيره في الحديث السابق قوله آآ لا ذلك الا الله نظيره لا مالك الا الله. فقول لا مالك الا الله يصلح ان يكون شاهد - 01:37:02
لهذه الترجمة لاحترام اسماء الله اه والتعليل ذكره قال لا مالك الا الله. وهنا قال ان الله هو الحكم وهذا وامثاله من الاحاديث يأخذ منه اهل العلم ان من تمام التعليم وكماله ان يذكر الحكم معللا - 01:37:32
يعني عندما تقول لشخص هذا الامر خطأ او لا يجوز لا تقتصر على ذلك بل علل علل اما بذكر المفسدة او علة النهي او سبب النهي علل ذلك. ولهذا في الحديث - 01:37:52
الماضي ذكر الحكم معللا وهنا ذكر الحكم معللا وايضا في الباب الذي قبله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. ذكر الحكم معللا لا تسبوا الدهر. هذا الحكم. ما العلة؟ قال انا - 01:38:12
قلبوا الليل والنهار فتأتي دائما الاحكام معللة وهذا من تمام النصيحة ومن كمال التعليم من تمام النصيحة وكمال التعليم. ان الله هو الحكم واليه الحكم. كما قال الله عز وجل في القرآن الحكيم - 01:38:32
ان الحكم الا لله والله يحكم لا معقب لحكمه. فالحكم لله سبحانه وتعالى الحكم لله سبحانه وتعالى وهذا لا يمنع من اطلاق الوصف على على الانسان حوظته بذلك مثل ما جاء فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها - 01:38:52
فهذا لا بأس به. يعني على سبيل الوصف اما نقب ونداء ينادى به فقال ان الله هو الحكم وله الحكم. فاراد ان يبين آآ ابو شريح السبب في هذه الكنية وسبب وجودها فذكر ان له شأن في قومه وله مكانة عندهم وانهم - 01:39:22
يأتونهم اذا كان بينهم نزاعات وخلافات وخصومات فيحكم بينهم ويرضون بحكمه ومعنى انه يحكم اين هم؟ اي انه كان يفلح ويقرب النفوس. يخطئ المخطط المخطئ ويلوم المعتدي وايضا يطلب من من المظلوم العفو والمسامحة يعني الاشياء آآ ستجمع القلوب - 01:39:52
تزيل الفرقة وكان له قدر عند قومه له قدر عند قومه وله مكانة عند قومه فكان يعالج هذه الامور. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ما

احسن هذا. ما احسن هذا. وهذا في - 01:40:22
في اقرار له على جمع القلوب وازالة الشحناء والتأليف بين الناس وايضا العناية بايجاد المسامحة بين المتخاصمين فهذا امر حسن وامر يحمد اثنى عليه قال ما احسن هذا؟ يعني ما احسن انك آآ كنت في قومك كذلك. ولا يدخل تحت هذا - 01:40:42
احكام الجاهلية وتحاكماتهم الباطلة لان لان ما كان يفعله ابو شريح ليس من هذا القبيل الذي كان يفعل ابو شريح هو جمع القلوب المتخاصمة. يأتيه متخاصمين واحد اخذ من من اخر مالا في - 01:41:12
ويقول يعني هذا ماله وتعب عليه ونحو ذلك حتى يرد المال. او يقول له يعني للاخر تعفو عنه وتسامح واشياء من هذا القبيل فيجمع بين المتخاصمين ويزيل الخصومة ويخرجون منه بتراض فيخرجون - 01:41:32
بتراب فهذا امر حسن. قال ما احسن هذا. اما احكام الجاهلية مذمومة. وهي احكام قائمة على مخالفة الشريعة وعلى الظلم وعلى الباطل فهي احكام مذمومة والله قال في ذمها في القرآن فحكم الجاهلية يبغون - 01:41:52
ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. فما كان يفعله ابو شريح ليس من هذا القبيل. الذي كان يفعله تأليف للقلوب وازالة الخصومات والوحشة بين الزوجين بين الاقارب بين الجيران الى اخر ذلك من الامور التي توجد وتنسى - 01:42:12
فقال ما احسن هذا؟ اكمل فقال ما احسن هذا؟ فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح قال فانت ابو شريح. رواه ابو داوود وغيره. قوله ما احسن هذا - 01:42:32
التحسين هنا متجه الى اه حكم اه ابي ابي شريح بين قومه بهذه الطريقة التي هي جمع القلوب وايجاد التسامح والالفة وازالة الوحشة والشحناء متجه الى ذلك. واما النهي باقي على ما هو عليه. عن التثنية - 01:42:52
نهي جاء معللا قال حكم الله لا حاكم انما الحكم الله لا حاكم الا الله فباقي الامر على وما ذكره آآ ابو شريح ليس مبررا ولا مسوغا لبقاء التسمية ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام آآ قال ما احسن هذا؟ ولاحظ هنا لطف الخطاب وجمال النصح - 01:43:22
من النبي عليه الصلاة والسلام الحسن عنده حسنه والخطأ خطأه. يعني بعض الناس لما ينزعج في مقام من خطأ يجعله خطأه ينسف كل شيء ويقول لانتوا احكامك كلها كذا مثلا ولماذا تطلق على نفسك - 01:43:52
ولماذا ترضى على نفسك ان يطلق هذا اللقب فيهدر كل شيء عنده؟ بينما النبي عليه الصلاة والسلام الطيب عنده قال قال فيما ما هذا؟ قال ما احسن هذا؟ والخطأ بقي خطأ اه مطالبا له النبي - 01:44:16
صلى الله عليه وسلم بتغييره واستمر في ايضا لطافته معه في التغيير. من الطف ما يكون. قال له كم لك من الولد كم لك من الولد؟ وايضا هذا السؤال سؤال جميل ومحبوب للنفوس. لما يقال لشخص كم لك من الولد؟ يعني - 01:44:36
من يسألك هذا السؤال يعايشك ويشعر بك ويسأل عنك وهو لما يدعو لما يسألك مثل هذا السؤال يتفقدك واهمه امرك والا لماذا يسأل؟ ولهذا تجد على اثر هذا السؤال في الغالب بارك الله لك فيهم اصلحهم الله هداهم الله وفقهم الله - 01:44:56
فهذا سؤال لطيف وحبيب للنفوس. كم لك من الولد؟ لاحظ هنا لم يقل له مباشرة ابذل كنيتك بكنية اكبر اولادك. وهذي ممكن ان يقولها ابدل كنيتك بنيت اكبر اولادك لكن من اللطافة؟ والانس بينه وبين من يخاطب ويناصحه - 01:45:20
كم لك من الولد؟ فاخذ يعدد. وش تريح؟ مسلم عبد الله فهذا كله ايظا فيه فيه تهيئة للنفس. ماذا وراء هذا السؤال؟ كم لك من الولد؟ واخذ يعدد اولاده ماذا وراء؟ هذا السؤال - 01:45:50
نفسه اقبلت اكثر فقال انت ابو شريح قال انت ابو سريح وفي هذا ان رجل يكنى باكبر اولاده. يكنى باكبر اولاده. قال انت ابو شريح. اكبر اولاده شريح مع ان في في اسماءه لاحظ هنا لطيفة في اسماء اولاده افضل الاسماء. عبد الله قال عليه الصلاة والسلام خير الاسماء - 01:46:10
عبد الله وعبدالرحمن فما اختار عليه الصلاة والسلام الاسم الفاضل في اسماء الاولاد وانما اختار اسم الولد الكبير طالما انه لا محظور شرعي فيه. والا لما اختاره عليه الصلاة والسلام. لكنه لا محذور شرعي فيه اختاره مع - 01:46:40
في اسمى المسلم وفي اسماء اولاده عبد الله وما اختار ذلك وانما اختار الاكبر قال انت ابو شريح. ولهذا جاء الحديث عن ابي شريح

تغير تغيرت الكنية. نعم قال فيه مسائل الاولى احترام صفات الله واسماء الله ولو لم يقصد معناه - 01:47:00
الاولى وهي مقصود الترجمة احترام صفات الله واسماه ولو لم يقصد معناه لانه لو قصد المعنى الامر خطير للغاية. لكن لو لم يقصد المعنى ومجرد اللفظ فقط فاحتراما لاسماء الله سبحانه وتعالى - 01:47:32
يغير كما ارشد الى ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام الثانية تغيير لاجل ذلك تغيير الاسم لاجل ذلك اي لاجل احترام اسماء الله. ولهذا غير النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكنية - 01:47:52
ابا الحكم الى ابا شريح احتراما لاسماء الله سبحانه وتعالى الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية. اختيار اكبر الابناء للكنية لانه عليه الصلاة والسلام سمع منه اسماء الابناء واحدا واحدا ثم سأله قال من اكبرهم؟ قال شريح قال انت ابو شريح - 01:48:12
فاختيار اكبر الابناء للكنية فيكنى الرجل باكبر ابنائه ناخد باب ولا خلاص؟ احسن الله اليكم وبارك فيكم نفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. نعم؟ ايه هات السؤالين ثلاثة - 01:48:42
عليك. هذا السائل يقول هل يجوز الوقوف على جنازة الكافر والتفت ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على جنازة كافر الكافر يتولى امره اهله ومن هم على شاكلته. اما زيارة قبور الكفار للاعتبار والاتعاظ فهذا جائز. ان يزورها - 01:49:12
ليتعظ لا ليسلم ولا ليدعو لهم بالمغفرة. وانما ليتعظ فانها تذكركم الاخرة فهذا لا بأس به هذا السائل يقول انا من الطايف وعندما اذهب الى الزيارة نويت ان اخذ عمرة بعد الزيارة للمسجد النبوي. نعم - 01:49:42
قال فهل احرم من ابيار علي ام من ميقات السيل؟ تحرم من ميقات اهل المدينة اذا كنت مشيت من المدينة الى مكة معتمرا تحرم من ميقات اهل المدينة. لان النبي عليه الصلاة والسلام لما وقت المواقيت قال هن - 01:50:12
لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد مكة بحج او عمرة فانت لا من غير اهل المدينة وميقاتك السيل لكن بحكم انك في المدينة وذاهب الى مكة فيكون ميقاتك ميقات اهل المدينة - 01:50:32
كثرت الاسئلة عن الحلف برب المصحف ورب القرآن وهل هناك فرق بينهما آآ رب رب بمعنى صاحب. رب مصحف ورب القرآن تكون على على هذا المعنى. والحلف بالقرآن جائز لان القرآن كلام الله تبارك وتعالى وصفة من صفاته. واما الحلف بالمصحف فالمصحف يشمل - 01:50:52
الورق والحبر وكلام الله. وكلام الله عز وجل ولهذا يفرق بين الحلف بالمصحف والحلف في في القرآن. واذا اذا حلف بالله سبحانه وتعالى لا يقول ورب اه القرآن وانما يقول ووالله او يقول والقرآن او يقول وربي او نحو ذلك. هذا يقول هل يجوز - 01:51:32
رد القرآن قد تستمر على المعنى الفاسد اعتقاد ان القرآن مخلوق ان القرآن مخلوق وربه الله جل وعلا ولهذا نلاحظ في في النوم عليه الصلاة والسلام فرق بين القرآن والتوراة والانجيل في الذكر وبين المخلوقات - 01:52:02
في في دعاء قال اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ومليكه فالقاه الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. ما قال رب. قال منذر. واخذ منه اهل العلم الرد - 01:52:32
على من يقول القرآن مخلوق. لان فرق بينه وبين المخلوقات. المخلوقات قال رب وقال فالقوال والقرآن قال منزل ما قال رب قال منزل التوراة والانجيل والقرآن. قال اهل العلم في هذا الحديث وفيه الرد على من يقول القرآن مخلوق لانه لم يقل رب القرآن. ولهذا لا تقال - 01:52:52
لا لا تقال هذه الكلمة لا في الحلف ولا في غيره. نعم. هذا يسأل يقول كيف نجمع بين هذا الحديث كان يمنعني كذا وكذا وان كان فيه شرك نعم مع قصة ذات انواط - 01:53:22
وتجديد النبي صلى الله عليه وسلم في الانكار عليهم مع ان انهم وقعوا في شرك الالفاظ؟ اه الجمع واضح لان النبي عليه الصلاة والسلام تدرج تدرج مع مع هؤلاء في في البيان والتوجيه ولهذا - 01:53:42
يعني لا يقال هنا ان الحياء هو وحده المانع قال يمنعني وكذا. لا يكون الحياة وحده مجرد المانع. ولكن تدرجه معهم وتنقله معهم في بيان الدين وتوضيح المحرمات والتحذير من المنهيات فهذا كان شأنه صلوات الله وسلامه عليه - 01:54:02

ايه؟ في في بيان دين الله جل وعلا ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:54:32